

جاءت رسالة عاجلة

علي الطنطاوي

السلام عليكم ورحمة الله. انا اعتذر من الزين الي يسألونني في برنامج نور وهداية. اعتذر في شهر رمضان لانني لا اجيب على الاسئلة لتوقف البرنامج هنا انهم استبدلوا به هذا على مائدة الافطار. الناس يكونون في النهار غالبا يعني يكونون نائمين. الا - [00:00:07](#) اذا جاءت رسالة عاجلة فجاءتني رسالة بالامس من رجل يعني اعرفه ولا اسميه بالطبع لانه ما احب ان يذكر اسمه يقول بانه خلاصة رسالته توات عليه المصائب والشدائد سماه نكبات وكوارث. وفي الواقع ما هي كل هاد - [00:01:17](#) والسؤال انه هل هي علامة على غضب الله عليه؟ واستحلفني ان ارد عليه سريعا فوجدت ان الكلام في هذا الموضوع يفيد ويغيره. وان كان ذكر يعني المصائب على مائدة الافطار مما يطير الشهية وينقص القابلية وشي ما في - [00:01:47](#) سامحونا اولاً تصحيح لخطأ هذا الاخ الذي كتب الي صائب ليست علامة على غضب الله. ولو كانت المصائب من غضب الله ما اصاب بها احب الناس اليه. رسول الله عليه الصلاة والسلام. هلاً يوم احد. الرسول اللهم صلي عليه. اصيب - [00:02:17](#) سال دمه ام لا؟ كسرت اسنانه لما ذهب الى الطائف الافضل افضل الناس وصالحوهم يصابون النكبات والمصائب. لماذا لانه هادي اما ان تكون زيادة في ثوابهم واما ان تكون سبيلا غفران ذنوبهم. العبرة بالتعويض. طيب من زمان - [00:02:47](#) بيت بنيت بيتا على الشارع جماعة هدموا بيتك تتألم ام تتألم لكن لما وسعوا الحرم اول مرة صارت توسيعات اخرى. وبلغني اول مرة انه دفع في البيت الذي انهدم لتوسعة الحرم خمسة اضعاف ثمنه. يعني اذا بيسوى البيت هذا - [00:03:27](#) آآ مائة الف او مليون اعطوك ثلاث ملايين. ماذا تعمل؟ انت بتقول لهم ارجوكم اهدموا بيتي ايضا لكبر تعويض فالمصائب اولاً قد تكون علامة رضا من الله بدليل ان الله يبتلي في - [00:03:57](#) دنيا الذين يحبهم يبتلي الصالحين. ثم شو معنى يبتلي؟ يبتلي يختبر اختبار امتحان الامتحان. والمحنة والابتلاء. كل هذا بمعنى واحد متقارب بعد لان الدنيا اي من قال لكم بان الدنيا دار اه اه سعادة الدنيا خلقت لتكون - [00:04:17](#) امتحان ما قال الاتهامي خلقت على كدر وانت تريد صفا من الاقزام والاكدار قول خلقت على كدر ما ادري ما مقداره من الصحة لكن الدنيا من طبيعته الله قال لو انكم يعني نختبئكم نختبركم نمتحنكم بايش؟ بشيء من - [00:04:47](#) اه اه بشيء من الجوع بشيء من الخوف والجوع ونقصا من الاموال والانسف والثمرات شيء لا بد منه طبيعة هذه الدنيا ان يكون فيها شيء من الخوف. ونحن قاعدين في دار امنة هنا - [00:05:17](#) بحمد الله ما نخاف من شيء ما في الامن مستتب طيب ما تخاف المرض؟ ما تخاف اه يعني في امور كثيرة يخاف منها الانسان. لا يخلو من الخوف. هذا عدا عن خوف الله الذي - [00:05:37](#) هو ركن اساسي حب الله وخوف الله هذا ركن التوحيد. والجوع بتقول طيب هادا اللي يملك الملايين ليش لا يجوع؟ هاي عم يجوع برمضان الان. الان يجوع لك يجوع هل يملك الملايين والشحاد واللي ما عنده - [00:05:57](#) توشي الموزف الكبير كلهم يجوعون. اذا الدنيا فيها جوع اقل جوع جوع رمضان ونقص من الاموال من الذي يضمن ان يبقى ما له كما هو؟ المال منين جبته انت هلاً اسأل القابلات مستشفيات الولادة - [00:06:17](#) انه في مرة ولدت امرأة طلع الولد ويحمل معه صندوقا فيه ذهب اجا للدنيا عاريا جاء عاريا ما معه شيء الله اعطاه نسياب. والله اعطانا المال واعطى الاشياء هذي كلها هاللي اعطى قد يأخذ اذا لابد وبعدين - [00:06:47](#) الانفس في حدا في الدنيا ما مات له عزيز عليه اسير لديه في ما في ابداء. اذا المصائب لابد منها. ما دامت واقعة. ماذا يكون موقفني

منها؟ مصيبة وقعت. اما ان يسخط - 00:07:17

او ان ينطق بكلام يعني يضربه في دينه. ويضرب راسه في الحيط يشرب ماء البحر. المصيبة وقعت ما تستطيع ان تدفعها وقعت

وخلصت. اذا انت بين حالين اما ان تصبر عليها - 00:07:37

اه وتطلب التعويض من الله واما ان تحمل المصيبة وتطلع بلا شي تطلع شو بقولوا بلا حمص من المولد ولا ايش ما ادري نحن ما نوزع

الحمص اساسا في الشام. مثل نصي ما اعرف منشأه منين - 00:07:57

في حديث احفظه انه المؤمن يكون مرضه زيادة في درجاته وحسناته الكافر يمرض كما يمرض البعير. هلاً الحيوان يتألم اذا مرض.

لكن لا يتكلم ام يحمل الالم ثم يشفى منه. الكافر يحمل الالم وقد يحمل فوقه اذا - 00:08:17

ولذلك اقول لمن يصاب بمصيبة انه المصائب هادي في الدنيا لابد لابد منها هذا في عبد الرحمن الناصر الذي بنى مدينة الزهراء

حضوركم هنا اظن من عهد قريب قصة مسلسل عنه او شيء. هذا الذي - 00:08:47

في لقب بامير المؤمنين لقب نفسه في الاندلس من اعظم ملوك المسلمين وان كان بدأ الصدع على عهده في امارة المؤمنين. صار

اميران للمؤمنين ونعم. هذا قال احصى لما مات - 00:09:17

عنده المال وعنده السلطان وعنده كل ما يريد احصى الايام التي امضاها بدون في حياتي كلها بلغت ستة عشر يوماً. طيب احصوا

انتم الان في واحد يمر على يوم لا يتكرر - 00:09:37

اذا كان شعبان وصحته جيدة وسعيدا مع اسرته. ولك ما يتألم لما يجري في على المسلمين في فلسطين وفي في لبنان في الافغان

في شي المسلمون في الاصل كالجسد الواحد المفروض ان - 00:09:57

تعلم فلا بد اذا في الدنيا من المصائب. بعدين مين هاللي يخرج منها الله قال ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال

والانفس والثمرات شيء لا بد من وفي بشارة. البشارة لمن؟ وبشر الصابرين. شو بيعملوا مازا يعمل الصابرون؟ الذين اذا اصابتهم

مصيبة - 00:10:17

كيباتون قالوا انا لله وانا اليه راجعون. لك انا ملك الله. نحن ملك الله. اذا كنا اذا كان الله هو المالك لرقابنا المتحكم فينا هل يلام احد

اذا تحكم في ملكة. الله خلقنا وهو ربنا وهو الهنا. فازا قلنا انا - 00:10:47

انه نحن يا ربي نقر لك بالالوهية ولا نعبد غيرك نوحده وحدك ونقر لك بالربوبية هو انك انت الذي خلقنا وانت تحفظنا تعمل فينا انت

المالك المتصرف ما تشاء. وبعدين لو - 00:11:17

افلتنا هالمدة هذي وتركنا وما تركنا. لو تركنا الفترة بهالدنيا هاي انا لله وانا اليه راجعون. مثل التلميز يلي الفسحة اللي بين الفصلين

خرج من عند المدرس جا للساحة يلعب فيها - 00:11:37

يشرب ويعمل ما يريد. لكن بده يرجع. لو خرج منها وسب المدرس وتكلم عنه شي وقال خلاص انا انتهيت شو انت هيك؟ هلاً بضربوا

الجرس او الصفارة؟ ترجع اليه ولا ما اضرب لله الامثال وانا اليه راجعون. فما - 00:11:57

شوفوا يا اخوان كل واحد يقنع نفسه المصائب لابد منها شئنا ولا ابينا. لو سخطنا وشتما وشربنا ماء البحر وضربنا برؤوسنا الصخر.

ما نستطيع ان يغير القدر. هل يقدره ربنا لا بد ان يقع؟ اذا - 00:12:17

ماذا نعمل نحن؟ على الاقل ما نجمع على انفسنا بين المصيبة في الدنيا وبين العذاب في الآخرة. بعدين في شي لك المصائب نسبية يا

اخوان. نسبية. هلاً اذا واحد امسك امسك به الظالمون - 00:12:37

واتهموه يعني لفقوا له تهمة وحكموا عليه بالاعدام. الاعدام باللغة معناتها الفقر واستعماله بمعنى القتل على الهامش بين قوسين خطأ

لكن ماشي. واحد حكم عليه بالقتل ظلماً وعدواناً. المحامي يتوسل بقول ارجوكم - 00:12:57

حاولوا حكم الاعدام ينسجن مؤبد. حدا بريد السجن المؤبد. لكن بالنسبة للاعدام اهون الشرين. فمن يصاب مصيبة يذكر من اصيب بما

هو اشد منها. انا في كتابي نسيت باي كتاب قصص من التاريخ. عوة ابن الزبير - 00:13:17

هذا اخو عبدالله ابن الزبير وهذا من رواية الحديث خالته السيدة عائشة زوجة رسول الله السلام ام المؤمنين يروي عنها نعم هذا لما

ذهب الى الشام اصابه في رجله شيء قرر اطباء ان - 00:13:37

اقطعوها. اقرأوا القصة كاتبة انا في كتاب قصص من التاريخ. تألم منها رأى واحد احد هناك جاء به الوليد بن عبد الملك ليخفف عنه.

هذا كان معه ولد شاب. نسيت القصة - 00:13:57

اه والله مات ولده وذهب بصره وضاع ماله جمعت عليه مصائب لما سقارا عروة ابن الزبير مصيبتة بها هانت عليه مصيبتة. بعض الشر اهون من بعض. هذا عروة هذا البئر المنسوب اليها اللي فيه بالعقيق في المدينة. هذا كان يحمل ماؤه من طيبه من المدينة من هنا الى

- 00:14:17

دمشق بلد المياه والينابيع لبعض خلفاء بني امية. فالانسان اذا اصاب بشيء يذكر من هو اشد مصابا منه؟ بعدين المصائب هادي اذا

صبر عليها تحولت نعمة نعمة لان فيها اما رفع درجة واما تكفير خطيئة وسيئة ومن - 00:14:47

ان الذي ليست له سيئة لم تقع منه معصية. فاقول للمصابين اصبروا والثواب من الله. والسلام عليكم ورحمة الله - 00:15:17